Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحملت التضحيات الكبيرة ، حرصاً على الوطن العربي كله ، ودفاعاً عنه وتصدياً شجاعاً لأعدائه . هذا واجب على العرب الأغنياء ، ولاينكره أحد ولايشك فيه إنسان ، وهو واجب أخلاقي وحضاري معاً ، وهو ليس واجباً نحو مصر وحدها ، ولكنه واجب نحو العرب الأغنياء أنفسهم ، فلو أن سفينة مصر غاصت في مياه الشقاء والتعاسة ، ولو أن دورها الحضاري انهار أو تعطل فسوف تصبح الأمة العربية مشلولة تماماً ، وغير قادرة على إنجاز من أي نوع في مجال الحضارة ، أو في مجال الدفاع عن النفس أو في حماية مستقبل الأجيال الجديدة ، ذلك لأن مصر هي المخزن الحضاري البشري للأمة العربية ، وهي العقل والقلب ، وهي أقدم خبرة حضارية متراكمة في العصر الحديث ، حيث بدأت حركة التنوير فيها منذ عصر محمد علي ورفاعة الطهطاوي في أوائل القرن الماضي .

ومصر هي أكبر البلاد العربية سكاناً ، حيث يمثل أهلها أكثر من ثلث سكان العالم العربي ، كما أن مصر استطاعت أن تحقق وحدتها الوطنية منذ وقت طويل ، فليس فيها صراع بين المذاهب الإسلامية وليس فيها صراع بين المذاهب المسيحية ، والصراع بين المسلمين والمسيحيين فيها محسوم في معظم فترات تاريخها الحديث إلا فى لحظات قليلة عابرة ، سرعان ماتنتهي وتزول ، وسرعان مايكتشف الجميع أن الأصابع الأجنبية هي التي تلعب أكبر دور في تحريك مثل هذا الخلاف الطائفي في اللحظات القليلة التي يظهر فيها على السطح .